

الصوارم المهرقة

[7] " ولو نشاء لاريناكمهم فلعرفتهم بسميماهم ولتعرفنهم في لحن القول بل كان فيهم من يبتغى له الغوائل ويتربص به الدوائر ويمكر ويسعى في هدم امره كما ذكره أبو بكر أحمد البيهقي في كتاب دلائل النبوة حيث اخبرنا أبو عبد الله الحافظ وذكر الاسناد مرفوعا الى أبي الاسود عن عروة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تبوك الى المدينة حتى إذا كان ببعض الطريق مكر به ناس من اصحابه فاتمروا ان يطرحوه من عقبة في الطريق وارادوا ان يسلكوه معه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبرهم فقال من شاء منكم ان ياخذ بطن الوادي فانه اوسع لكم فاخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله العقبة واخذ الناس بطن الوادي إلا النفر الذين ارادوا المكر به فاستعدوا وتلثموا وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله حذيفه بن اليمان وعمار بن ياسر فمشيا معه وأمر عمارا ان ياخذ بزمام الناقة وأمر حذيفه ان يسوقها فبينما هم يسرون إذ سمعوا ذكره القوم من ورائهم قد غشوه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حذيفه ان يردهم فرجعوا متلثمين فرعبهم الله حين ابصروا حذيفه ووطنوا ان مكرهم قد ظهر واسرعوا حتى خالطوا الناس واقبل حذيفه حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله فلما ادركه قال له اضرب الراحلة يا حذيفه وامش أنت يا عمار فاسرعوا وخرجوا من العقبة ينتظرون فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله يا حذيفه هل عرفت من هؤلاء الرهط والركب احدا ؟ فقال حذيفه عرفت راحلة فلان وفلان وكانت ظلمة الليل غشيتهم وهم ملتثمون فقال صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله هل علمتما ما شان الركب وما ارادوا ؟ قال لا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ص) قال فانهم مكروا ليسيروا معي حتى إذا اظلمت لي العقبة طرحوني منها قالوا فلا تامر بهم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاءك
